

س٨: كم أقسام الأسماء الحسنى من جهة إطلاقها على الله عز وجل؟  
ج: منها ما يطلق على الله مفرداً أو مع غيره وهو ما تضمن صفة الكمال

بأي إطلاق كالحي القيوم الأحد الصمد ونحو ذلك ، ومنها ما لا يطلق على الله إلا مع مقابله وهو ما إذا أفرد أو هم نقصاً كالضار النافع ، والخافض الرافع ، والمعطي المانع ، والمعز المذل ، ونحو ذلك فلا يجوز إطلاق الضار ولا الخافض ولا المانع ولا المذل على انفراده ؛ ولم يطلق قط شيء منها في الوحي كذلك لا في الكتاب ولا في السنة ؛ ومن ذلك اسمه تعالى المنتقم لم يطلق في القرآن إلا مع متعلقه كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴾ أو بإضافة ذو إلى الصفة المشتق منها كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴾ .

هذا تقسيم آخر لأسماء ربنا الحسنى وهو من جهة الإفراد والاعتزان  
وهو باعتبار قسمين

ما لا يطلق إلا مع مقابله

ما يطلق مفرداً

القايض ، الباسط

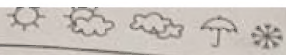
الله ، الرحمن

هذا الأول ما يطلق مفرداً كـ الله ، الرحمن ، الرحيم . بل وعاقبة الأسماء  
لأنها تتضمن الكمال المطلق لله رب العالمين سبحانه

الثاني : ما لا يطلق إلا مع مقابله وهو ما إذا أفرد أو هم نقصاً ومثل  
له المؤلف بالضار ، النافع ، والخافض الرافع ، والمعطي المانع  
والمعز المذل .

وانتبه أن إبطاء النقص إنما يكون من جهة إفراد الضار ، الخافض ، المانع  
والمذل ، فقط لا من جهة إفراد ما يقابله فإنه ما يقابله فيه معنى الحسن  
ولذا جاء عند البخاري إفراد المعطي كما في حديث معاوية رضي الله عنه من يروى  
الله به خيراً يفقره في الدين ، وإن الله المعطي وأنا القاسم .  
فالمعطي تفيد كمالاً والمعز تفيد كمالاً لكم إذا أضفت إلى ما يقابله  
إزداد كمالاً على كماله .





وهذه الأسماء تسمى بالأسماء المزدوجة وبعضهم يسميها بالمقتربة

ولا في السنة العشرية .

والذي تسمى القادرين بالاسم .

جاء أحمد وأبي داود والترمذي مرفوعاً : إذا الله هو المستقر

القادرين بالاسم .

فهذا مقال يحتمل به على ما أورده المصنف رحمه الله تعالى

وذكر المؤلف كذلك أن أسماء ربنا عز وجل من النوع الثاني ما

لا يذكر إلا مع متعلقه أو بإضافة " ذو " إلى الصفة

كقوله تعالى : " إنا من المجرمين منتقمون " وقوله تعالى : " والله عز وجل ذو انتقام " فليس من أسماء تعالى " المنتقم " فتميز ذلك أبا العباس ابن

تيمية في مجموع الفتاوى قال : بما لا يعلم دليلاً من الكتاب أو السنة

على إطلاقه هذا الاسم على الله جل وعلا وإنما جاء حقيقة

فذكره كما ورد في قوله : " الله من المجرمين منتقم " أو " الله عز وجل ذو انتقام " أو " الله ذو انتقام " .

س ٥ : تقدم أن صفات الله تعالى منها ذاتية وفعلية فما مثال صفات الذات من الكتاب ؟

ج : مثل قوله تعالى : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

﴿ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ ﴿ وَلَنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾ ﴿

أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ ﴾ ﴿ إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمِعُ وَأَرَى ﴾ ﴿ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ

أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴾ ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا ﴾ ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنْ أَنْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ ﴿

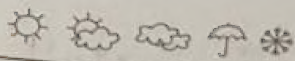
وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ ﴾ ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا

أَجَبْتُمْ أَلَمْ تُرْسِلِينَ ﴾ ﴿ وغير ذلك .

صفة العناء  
وهي راحة  
في الظلام

هذا يذكر المؤلف رحمه الله أمثلة لتقسيم الصفات إلى ذاتية وفعلية





والذاتية هي التي لا يزال مضمناً بها أولاً وأخيراً والفعلية هي التي تنصب بها  
سبحاته متى شاء وقسم صفات اختياريه وهي قدومه نوعاً متجددة  
الآحاد

وقيل على الصفات الذاتية بـ "لا يدركه حس ولا عقل"  
ومعتقد أهل السنة أن الله يدان ولا يستل في صفات الله بكيف وليس كماله  
شيء وهو السميع البصير  
والآية الثانية فيها صفة الوجه  
المرأى منه العيني  
ومعتقد أهل السنة أنه الله عينين

وقوله "أبصره وأسمع" هما صفتان تعجب والمعنى ما أبصره  
وما أسمع أي ما أبصره لكل موجود وما أسمعها إلا مسمع

"أنتى معكما أسمع وأرى" فيها صفة السمع والرؤية والمعنى  
هنا معيته خاصة لعبادة المخلصين  
وقوله "يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم" والى بعده <sup>إشادات</sup> صفة العلم

وبعدها صفة الكلام "وكلم الله موسى تكليماً"

فهو سبحانه لم يزال متكلماً ولا يزال أبداً كذلك

وكذلك يتكلم بما يشاء وقت ما يشاء

والخطاب والنداء يخصه الكلام فالنداء كلام يصوت رفيع وعكسه  
المناجاة تكونه بصوت خفي

س٦: ما مثال صفات الذات من السنة؟

ج: كقوله ﷺ: «حجابه النور لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما

انتهى إليه بصره من خلقه»<sup>(١)</sup> وقوله ﷺ: «يمين الله ملأى لا تغيضها

(١) رواه مسلم (الإيمان/ ٢٩٣).

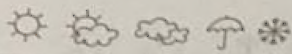


نفقة سحاء الليل والنهار أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يفيض ما في يمينه، وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض»<sup>(١)</sup> وقوله ﷺ في حديث الدجال: «إن الله لا يخفى عليكم إن الله ليس بأعور»<sup>(٢)</sup> وأشار بيده إلى عينه الحديث، وفي حديث الاستخارة «اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب»<sup>(٣)</sup> الحديث، وقوله ﷺ: «إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً تدعون سميعاً بصيراً قريباً»<sup>(٤)</sup> وقوله ﷺ: «إذا أراد الله أن يوحى بالأمير تكلم بالوحي»<sup>(٥)</sup> الحديث، وفي حديث البعث: «يقول الله تعالى: يا آدم فيقول لبيك»<sup>(٦)</sup> الحديث، وأحاديث كلام الله لعباده في الموقف وكلامه لأهل الجنة وغير ذلك ما لا يحصى.

افتقل المؤلف إلى إيراد جملة من الصفات للذات العلية الواردة في السنة النبوية وأهمها عند الإمام مسلم: حجاب النور، إلى آخره فيه سمع صفات الوجه والبصر، وشبهات وجوه أي بهاؤه وعظمته لو كتبه هذا الحجاب لأحرق كل شيء لأنه قال ما انتبه إليه رحمه الله سبحانه يرى الأشياء كلها وهذه اللفظة من سمعات، لم ترد إلا في هذا الحديث، ومن الصفات الثابتة أيضاً النور فالله سبحانه وقبلى نور خافته ليس كسائر الأنوار والحديث الثاني: (يمين الله ملأى لا تغيبها نفقه) إلى آخره

- (١) رواه البخاري (٤٦٨٤، ٧٤١١) ومسلم (الزكاة/٩٩٣).
- (٢) رواه البخاري (٣٠٥٧، ٣٣٣٧) ومسلم (الفتن/٩٥، ١٠٠).
- (٣) رواه البخاري (١١٦٢) وأبو داود (١٥٣٨) والترمذي (٤٨٠).
- (٤) رواه البخاري (٢٩٩٢، ٤٢٠٥) ومسلم (الذكر/٤٤، ٤٥).
- (٥) (إسناده فيه ضعف) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٥١٥) والآجري في الشريعة (١٢٦) وفي سنده نعيم بن حماد وقد مضى القول فيه قريباً وفي سند الحديث الوليد بن مسلم وهو يدلّس تدليس تسوية، وقد عنعن الحديث عن شيخ شيخه.
- (٦) رواه البخاري (٤٧٤١) ومسلم (الإيمان/٣٧٩).





فيه اثبات صفة اليمين لله تعالى .

• وفيه اثبات صفة اليد الأخوى لقوله : « وجبه الأخوة »

وقوله : « الفيض أو الفيض » . شارك في الرزق والفيض العطاء

والفيض أي قدر رزقه خلقه ضد اليسر فكانه قد جمع بين اليسر

في أول الحديث والفيض في آخر الحديث

وقيل الفيض هو قِيس الأرواح . الله يتوفى الأنفس حين موتها

و جاء في لفظ عند البخاري « وجبه الأخوة » أي يرفع ويخفض

والطير « أنه تقدر ما » . جاء في الأرواح وأنه يرفع ما يشاء

ويخفض ما يشاء .

وحديث : « إن الله لا يخفض عليكم إن الله ليس بأعور قال : « وأشار بيده إلى عينه »

الاستشارة : « ضاهي للتقريب وليس للتشبيه ليعلم ذلك »

وهو ما به تصديق الصفة ليعلم أن الله تعالى عيني حقيقتين .

• وحديث الاستشارة فيه صفة العلم والقدرة

والذي طرده فيه السمع والبصر والعرب .

• وأما حديث : « إذا أراد الله أن يرحم بالأمر فكل بالوصي » . ولكنه حديث

ضعيف ذكره الشيخ في المجمع والطبراني وضعفه الألباني في ظلال الحديث

حديث النحاس بن سفيان .

• وفي حديث البعث : « يقول الله يا آدم » . وفيه صفة القول أي الكلام

والقول لا يكون إلا بصوت .

• وأما حديث كلام الله لعباده في الموقف . فلا ربه لأهل الجنة وغيره من

يحرم كل هذا في إثبات صفة الكلام .

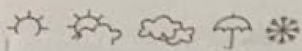
س ١٦ : ما مثال صفات الأفعال من الكتاب ؟

ج : مثل قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ وقوله : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ ﴾ الآية ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾

﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾

وقوله تعالى : ﴿ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي ﴾ وقوله تعالى :





﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَامِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ وقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُشَاءُ ﴾ وغيرها من الآيات.

صفات الأفعال هي التي ينصب بها ربنا إذا شاء ذلك ومثل بأصله في الكتاب العزيز بد أنها بصفة الاستواء ومنها مستوى على العرش أي علا وارفع بأجماع أهل العلم وهو ما تفهمه العرب من لغتها فهو سبحانه مستوى استواءً يليق بجلاله ليس كمثل ما سجد وهو السجود ليصير وقد جاء ذلك في سبع مواضع في الكتاب الكريم.

والآية التي أوردها المصنف هي: «استوى إلى السماء» أي «علا وارفع بأجماع أهل السنة والجماعة»

← الصفة الثانية في قوله: «هل يظنون» لا أن يأتيهم الله .. هي صفة الإتيان وهو يأتيه سبحانه يوم القيامة ليس كمثل ما سجد ..

← الآية الثالثة: «وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسواوات مطويات بيمينه»  
قصه إقباط صفة القبض والظهور له سبحانه

← الآية الرابعة: «ما فعلت أن نتجدد لا خلفت يدي»  
ففيه صفة الخلق واليد بصفة ذات

← الخامسة: «وكتبنا له في الألواح» صفة الكتابة

← السادسة: «فلما تجلى ربه للجبل»

صفة التجلي، وهي البيان والظهور

← السابعة: «إنا والله يفعل ما يشاء»  
فيه إثبات صفة الفعل فالله يفعل ما يشاء إذا شاء ..





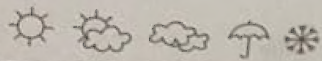
س٦٢: ما مثال صفات الأفعال من السنة؟  
 ج: مثل قوله ﷺ: «ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر»<sup>(١)</sup> الحديث، وقوله ﷺ في حديث الشفاعة: «فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول أنا ربكم فيقولون أنت ربنا»<sup>(٢)</sup> الحديث؛ ونعني بصفة الفعل هنا الإتيان لا الصورة فافهم، وقوله ﷺ: «إن الله يقبض يوم القيامة الأرض وتكون السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك»<sup>(٣)</sup> الحديث؛ وقوله ﷺ: «لما خلق الله الخلق كتب بيده على نفسه إن رحمتي تغلب غضبي»<sup>(٤)</sup> وفي حديث احتجاج آدم وموسى: «فقال آدم يا موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده»<sup>(٥)</sup> فكلامه تعالى ويده صفتا ذات وتكلمه صفة ذات وفعل معاً وخطه التوراة صفة فعل؛ وقوله ﷺ: «إن الله تعالى يبسط يده بالليل ليتوب مسي النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسي الليل»<sup>(٦)</sup>

الحديث؛ وغيرها كثير.

بعد ما ذكر أدلة الكتاب على صفات وأقواله عليه بذكرها أمثلتها  
 من السنة جيداً بصفة القول وذكر حديث: «ينزل ربنا كل ليلة إلى  
 السماء الدنيا»  
 والحديث الثاني صفة الإتيان فيه: «فيأتيهم الله في صورته»  
 وصفة الفعل من صفة الإتيان وأما الصورة فمعناها الصفة والهيئة  
 وهذا صفة ذات فالله تعالى له صورة تليق بحلاله كما أن له سمعاً  
 يليق بحلاله ليس كمثل سمع وهو السمع البصر  
 والثالث: فيه صفة القبح  
 والرابع: فيه صفة الكتابة وقوله في الحديث: كتب بيده «لفظ يده»

- (١) رواه البخاري (١١٤٥، ٦٣٢١) ومسلم (مسافرين/١٦٨، ١٦٩، ١٧٠).
- (٢) رواه البخاري (٦٥٧٣، ٧٤٣٧) ومسلم (الأيمان/٢٩٩).
- (٣) رواه البخاري (٤٨١٢، ٦٥١٩، ٧٣٨٢) ومسلم (صفة الجنة والنار/٢٣).
- (٤) رواه البخاري (٣١٩٤، ٧٤٢٢) ومسلم (التوبة/١٤، ١٥، ١٦).
- (٥) رواه البخاري (٦٦١٤، ٣٤٠٩، ٤٧٣٦) ومسلم (القدر/١٣).
- (٦) رواه مسلم (التوبة/٣١).





لست في الصحيح واللفظة الأولى لست ثابتة والثابت هو: لست  
على نفسي

الخامس: فيه صفة الخط - وخط لك التوراة بيده -  
وتقدم الظلام على الظلام بأنه قديم النوع متجدد الآحاد فتكلمه تعالى  
بأفراد الظلام وآحاده صفة فعل فمثلاً تكلمه تعالى بالتوراة قبل  
تكلّمه تعالى بالإبجيل وهكذا.

والسادس فيه صفة يسجد اليد  
وكل صفة مما ذكرنا يقال فيها الاستمرار مثلاً أو النزول مثلاً أو  
الإتيان مثلاً أو ذلك وسواء يقال فيه لا غير مجزئ أو الكيفية مجزئ  
والسؤال عنه يدعى.